دفقة قلم

عبد الرحمن صالح العشماوي

أمي الرَّؤوم

كلما تأمَّلت إشراقة تلك الوصية النبويّة الكريمة بالأم، وذلك التكرار الجميل (ثم أمك، ثم أمك، ثم أمك)، شعرت بعظمة تعاليم ديننا الحكيم الذي يرعى حقوق الناس على جميع مستوياتهم.

لماذا الأمُّ؟ سـؤال ليس للاسـتـفـهـام، ولكنَّه لاستمطار الإجابة التي تليق بمقام هذا القلب الحنون، والروح الشفَّافة، والإحساس النبيل، والوفاء المتجدد، والعطاء السخيّ، والعطف الصادق، والحب العميق.

لماذا الأمُّ؟، سؤال يطير بي إلى عوالم الطفولة ومرابعها، وملاعبها ومراتعها، حينما كنت أشعر أنّ جناح العطف يظلّلني في كلّ مكان ألعب فيه، وينفض عني بريشه الناعم غُبَارَ كلّ تعب، وقَتَامَ كلّ إرهاق ونصب، ويمسح بنعومته دموعي حينما تُجريها لحظةُ ألم تمرُّ بها طفولتيّ.

لماذا الأمُّ؟، سؤال يمتدُّ أمامي جسراً ناعماً مَنّ الأزاهير وأوراق شجر العنب واللوز والزيتون، يصلُني بتلك المرأة العصامية التي تحمل قربة الماء على ظهرها من البئر إلى البيت مرّات عديدة – كلّ يوم –، وتضعُ حزمة الحطب على رأسها من الوادي إلى البيت كلّ يومين أو ثلاثة، وتلفح نارُ ملّتها التي تصنع فيها الخبزة لأطفالها وجهَها العطوفَ المضيء بنور الصَّبْر والحبّ والحنان، تلك المرأة التي لا تشكو تعباً ولا نصباً أمام صغارها حرصاً على مشاعرهم، وقلوبهم الرقيقة، مع ما كانت تعانيه من التعب والنصب، نعم – وربّ العالمين – إنّ هذا السؤال ينقلني إلى تلك العوالم المضيئة التي تكون فيها الأم رمزَ العطاء المتجدِّد؛ عطاء الأكرمين، الصابرين المحتسبين، عطاء الإنسانية التي لا تنتظر في ذلك أجراً إلاّ من الله تعالى.

نعم – وربِّ كلّ أمٍّ رَؤُوم – إنّ كلمة (الأمّ) هي الكلمة التي تملك حسّي، وتسرقني من نفسي، وتجعلني أحلّق في آفاقها الرَّحبة، متأملاً ما فيها من الجلال والجمال، والحب والحنان، والوفاء والعطاء، مستبشراً بما أعدّ الله لها من الفضل والأجر وخير الجزاء، وما ادُّخر لها، ولأمومتها الحانية من فضله العظيم، وأجره العميم. نعم إنّ سؤالَ (لماذا الأمُّ)، يحملني إلى بساتين أمّي الرؤوم – حفظها الله وعافاها – حيث أرى كلّ زهرة، وشجرة، ونَبْع، وغصن في تلك البساتين تؤكّد لي ضخامة الدّور الكبير الذي تقومُ به الأمّ المخلصة الصابرة المحتسبة في رعاية أولادها وتربيتهم والعناية بهم، وإنّ ذلك السؤال ليُشعرني بالاعتزاز والفخر، والحمد لله والشكر، أن من علينا بنعمة الدين، وجعلنا مسلمين، ننهل من ينابيع دين الله ما نُذهب به الظمأ، ونُثلِجُ به الصدور.

أحبتي القراء .. اسمحوا لي ... – وأنتم أهل الفضل – أن أقول بصوت مسموع لأمّي الرَّؤوم كلاماً يصلح أن يُقال لكلّ أم:

أمي ... ما أنت إلاّ نهر الحنان المتدفّق الذي لا نشعر معه بالظمأ، ولا نرى فيه أثراً لغثاء، أو طحالب، أو غبار يعكّر صفاءه، ما أنت إلاّ العطف الذي لا تشوبه شائبة مصلحة شخصيّة أو هدف دنيوي، ما أنت إلاّ القلب الذي يعزف لنا بنبضات حنانه أجمل الألحان وأرقّها، وأحسنها وأصفاها.

أمّي ... مهما بذلنا لك في هذه الحياة فما – والله – نستطيع أن نبلغ جزءاً صغيراً مَن بذلك الكبير الكبير، ولا نستطيع – والله – أن نفيك حقَّك علينا، إننا نحاول، ونحاول، وعزاؤنا أنّك أنت صاحبة العطاء الأمثل، والمعروف الأكمل، والشعور الأجمل، وأنّ عطاءَك الذي لا تحدُّه الحدود، ينطلق من نفس ترى قليلنا كثيراً، وتستقلّ كثيرها، وهل هنالك جودٌ كهذا الجود، وعطاءٌ كهذا العطاء في عالم البشر؟!

ألا يجب على كلّ ابن وكلّ بنت أن يخفضا لهما جناح الذل من الرحمة عرفاناً وتقديراً؟! اللهم إنّا نسألك أن تجزي أمهاتنا وآباءنا أفضل جزاء عنّا في الدنيا والآخرة يا أرحم الراحمين.

إشارة

يا من تنادي فؤادي وهي مالكة
له، نداؤك مسموع ومرغوب
سمعتُ صوتَك، والظلماء جاثمة
وراءها بحزام الصمت معصوبُ

اطلع على نتائج المباحثات التي أجراها خادم الحرمين وسموه مع الرئيس مبارك

جلسة مجلس الوزراء برئاسة ولي العهد: الترحيب بضيوف الرحمن والحرص على توفير الخدمات لهم لأداء مناسك حجهم بكل يسر وسهولة

الموافقة على التمديد لمجلس إدارة الشركة السعودية للكهرباء وعلى تعيينات بالمرتبتين الرابعة عشرة والخامسة عشرة

□ الرياض – واس:

رأس صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء رئيس الحرس الوطني –حفظه الله– الجلسة التي عقدها مجلس الوزراء بعد ظهر أمس الاثنين في قصر اليمامة بمدينة الرياض.

وفي مستهل الجلسة أطلع سمو ولي العهد المجلس على فحوى الاتصالات واللقاءات والرسائل والمباحثات التي تمت خلال الأسبوع مع عدد من قادة الدول العربية الشقيقة والدول الصديقة التي تناولت تطور الأحداث على الساحة الدولية وموقف المملكة منها.

وفي هذا الصدد أطلع –حفظه الله– المجلس على نتائج المباحثات التي أجراها خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز وسموه الكريم مع فخامة الرئيس محمد حسني مبارك رئيس جمهورية مصر العربية، والتي تركزت حول مجمل الأحداث والمستجدات على الساحات العربية والإسلامية والدولية، وفي مقدمتها الوضع في العراق وتطورات القضية الفلسطينية وموقف البلدين منها، إضافة إلى آفاق التعاون بين البلدين وسبل دعمه وتعزيزه في جميع المجالات بما يخدم مصالحهما المشتركة.

وبيّن معالي وزير الثقافة والإعلام الدكتور فؤاد بن عبدالسلام الفارسي في بيانه لوكالة الأنباء السعودية عقب الجلسة أن المجلس استمع بعد ذلك وبتوجيه كريم من أصحاب السمو والمعالي الوزراء إلى إيجاز عن اكتمال جاهزية الاستعدادات والخدمات التي تقدم لحجاج بيت الله الحرام أثناء أداء مناسك الحج في مكة المكرمة والمدينة المنورة والمشاعر المقدسة من جميع القطاعات ذات العلاقة بخدمة الحج والحجاج، خاصة ما تم إنجازه من تعديلات وتحسينات جديدة في جسر الجمرات تيسيراً لعملية الرمي وتلافياً لوقوع أي ازدحام أو اختناقات –لا سمح الله– وكذلك ما تم تنفيذه من مشروعات أخرى في مكة المكرمة والمدينة المنورة والمشاعر المقدسة، شملت مختلف المناطق والمرافق التي يمر بها الحجاج أثناء رحلة الحج.

وقال معاليه إن سمو ولي العهد جدد ترحيب المملكة العربية السعودية حكومة وشعباً بحجاج بيت الله الحرام، معبراً عن الشكر لله عز وجل على ما اختص به هذه البلاد من شرف عظيم تقوم به تجاه ضيوف الرحمن وخدمتهم منذ بدء توافدهم إلى المملكة حتى انتهاء حجهم ومغادرتهم إلى أوطانهم، سائلاً الله جلّت قدرته أن يمنّ على حجاج بيت الله الحرام بأداء مناسك حجهم في سكينة وخشوع بعيداً عن كل ما يكدر صفو حجهم امتثالاً لأمر الله سبحانه وتعالى: ﴿الْحَجُّ أَشْهُرٌ مَّعْلُومَاتٌ فَمَن فَرَضَ فِيهِنَّ الْحَجَّ فَلاَ رَفَثَ وَلاَ فُسُوقَ وَلاَ جِدَالَ فِي الْحَجِّ وَمَا تَفْعَلُواْ مِنْ خَيْرٍ يَعْلَمْهُ اللّهُ وَتَزَوَّدُواْ فَإِنَّ خَيْرَ الزَّادِ التَّقْوَى وَاتَّقُونِ يَا أُوْلِي الأَلْبَابِ﴾.

وأهاب بحجاج بيت الله الحرام الالتزام بما صدر عن هذه البلاد من تعليمات وتنظيمات تهدف إلى راحة وطمأنينة الحاج وسلامته.

وفي شأن آخر بيّن معالي وزير الثقافة والإعلام أن المجلس نوّه بالتفاعل الكبير الذي عبّر عنه المواطنون خلال الحملة الوطنية التي وجّه بها خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز وسمو ولي عهده الأمين لجمع التبرعات لضحايا الزلزال والمد البحري، الذي ضرب عدداً من الدول في آسيا. وأكد المجلس أن ما شهدته الحملة من مسارعة لتقديم التبرعات وبذل العطاء من المواطنين إنما يعبر عما تختص به المملكة العربية السعودية حكومة وشعباً من خصائص إنسانية تدفعها لبذل المساعدة ومد يد العون إسهاماً في تخفيف وطأة الكوارث والمحن عن المنكوبين.

وعلى صعيد آخر أعرب صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز باسم خادم الحرمين الشريفين وباسمه وباسم مجلس الوزراء عن تهانيه لرئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية محمود عباس (أبو مازن) بمناسبة فوزه في انتخابات الرئاسة الفلسطينية لمنصب رئيس السلطة الفلسطينية، راجياً الله أن يوفقه لما يحقق الأمن والاستقرار لفلسطين والخير للشعب الفلسطيني في طريق الوصول إلى حقوقه المشروعة وفي مقدمتها قيام الدولة الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس.

وأفاد معالي الوزير الفارسي أن المجلس واصل إثر ذلك مناقشة جدول أعماله وأصدر من القرارات ما يلي:

أولاً: بعد الاطلاع على ما رفعه صاحب السمو الملكي وزير الداخلية ورئيس لجنة الحج العليا بشأن مشروع نظام نقل الحجاج إلى المملكة وإعادتهم إلى بلادهم وبعد النظر في قرار مجلس الشورى رقم ٥٦– ٣٤ وتاريخ ٩–٨–١٤٢٤هـ قرر مجلس الوزراء الموافقة على مشروع النظام المشار إليه بالصيغة المرفقة بالقرار، وقد أعد مشروع مرسوم ملكي كريم بذلك.

تجدر الإشارة إلى أن من أبرز ملامح هذا النظام ما يلي:

١– عرف النظام ناقل الحجاج بأنه كل شخص طبيعي أو معنوي يقوم بذاته أو بوساطة غيره بنقل الحجاج إلى المملكة سواء كان ذلك على وسائط نقل مملوكة له أم لغيره ويعد كذلك ناقلاً للحجاج في حكم هذا النظام ومسؤولاً بالتضامن مع الناقل الفعلي كل مالك أو مستثمر لوسيلة نقل تستعمل في نقل الحجاج.

٢– ألزم النظام كل ناقل حجاج غير سعودي بوسيلة بحرية أو جوية أن يكون له وكيل في المملكة مصرح له بمزاولة أعمال الوكالة طبقاً للأنظمة المعمول بها.

٣– ألزم النظام الوكيل مهما تعددت وكالاته أو الناقل السعودي بأن يقدم ضماناً بنكياً غير مشروط وغير قابل للإلغاء بمبلغ لا يقل عن مائة ألف ريال ولا يزيد على مائتي ألف ريال لتغطية جميع المبالغ التي تستحق في ذمته من إعاشة الحجاج وسكنهم.

٤– ألزم النظام الناقل بالتضامن مع وكيله بإعادة من أحضرهم من الحجاج إلى بلادهم بعد أداء فريضة الحج وبتأمين إعاشة الحجاج المتخلفين بسببه وسكنهم عن كل يوم أو جزء منه.

٥– يعمل بهذا النظام بعد مائة وثمانين يوماً من تاريخ نشره في الجريدة الرسمية ويصدر سمو وزير الداخلية لائحته التنفيذية خلال مائة وثمانين يوماً من تاريخ نشر النظام.

ثانياً: بعد الاطلاع على ما رفعه صاحب السمو الملكي الرئيس العام لرعاية الشباب رئيس الاتحاد العربي السعودي لكرة القدم بشأن رغبة الاتحاد الإيطالي لكرة القدم توقيع مذكرة تعاون مع الاتحاد العربي السعودي لكرة القدم لتبادل الخبرات التحكيمية والتدريبية والتعاون في هذا المجال، قرر مجلس الوزراء الموافقة على قيام الاتحاد العربي السعودي لكرة القدم بعقد مذكرة تعاون مع الاتحاد الإيطالي لكرة القدم وتفويض سمو نائب الرئيس العام لرعاية الشباب ونائب رئيس الاتحاد العربي السعودي لكرة القدم –أو من ينيبه– بالتباحث في شأنها والتوقيع عليها في ضوء الصيغة المرفقة بالقرار.

ثالثاً: بعد الاطلاع على ما رفعه معالي وزير التعليم العالي بشأن طلب معاليه الموافقة على استمرار مجلس التعليم العالي والجامعات واللجنة العليا لسياسة التعليم في ممارسة اختصاصاتها المقررة لهما قبل صدور قرار مجلس الوزراء رقم ١٤٣ وتاريخ ٣–٥–١٤٢٥هـ وذلك حتى تعدل الأنظمة التي تأثرت بالترتيبات التنظيمية الصادرة بالقرار سالف الذكر قرر مجلس الوزراء الموافقة على طلب معاليه المشار إليه.

رابعاً: بعد الاطلاع على ما رفعه معالي وزير المياه والكهرباء بشأن طلب معاليه التمديد لمجلس إدارة الشركة السعودية للكهرباء المشكل بناءً على قرار مجلس الوزراء رقم (١٧٤) وتاريخ ١–١١–١٤٢٠هـ قرر مجلس الوزراء الموافقة على التمديد لمجلس إدارة الشركة السعودية للكهرباء حتى تاريخ ٣٠–١١–١٤٢٦هـ برئاسة معالي وزير المياه والكهرباء.

خامساً: وافق المجلس على تعيينات بالمرتبتين الخامسة عشرة والرابعة عشرة وذلك على النحو التالي:

١– تعيين الدكتور عبدالله بن إبراهيم بن عبدالعزيز المعجل على وظيفة– وكيل الوزارة للعلاقات الثقافية– بالمرتبة الخامسة عشرة بوزارة التعليم العالي.

٢– تعيين أحمد بن علي بن معيض الزهراني على وظيفة– مدير عام الإدارة العامة للمستشارين– بالمرتبة الخامسة عشرة بهيئة الرقابة والتحقيق.

٣– تعيين أحمد بن محمد بن أحمد المديهيم على وظيفة– الوكيل المساعد للتفتيش وعلاقات العمل– بالمرتبة الرابعة عشرة بوزارة العمل.

٤– تعيين محمد بن عبدالله بن محمد الشيحة على وظيفة– وكيل مساعد لشؤون الثروة الحيوانية– بالمرتبة الرابعة عشرة بوزارة الزراعة.

جلسة مجلس الوزراء أمس برئاسة سمو ولي العهد

الإشادة بتفاعل المواطنين مع حملة جمع التبرعات لصالح ضحايا الزلزال وما قدموه من بذل وعطاء

الأمير سلمان استقبل نبيه بري

□ الرياض – واس:

استقبل صاحب السمو الملكي الأمير سلمان بن عبدالعزيز أمير منطقة الرياض بمكتب سموه في قصر الحكم أمس دولة رئيس مجلس النواب اللبناني نبيه بري الذي يزور المملكة حاليا.

وتم خلال الاستقبال استعراض العلاقات الثنائية بين البلدين الشقيقين في مختلف المجالات.

وعقب الاستقبال صحب صاحب السمو الملكي الأمير سلمان بن عبدالعزيز دولة رئيس مجلس النواب اللبناني في جولة داخل أرجاء قصر الحكم.

وقد أبدى دولته إعجابه بقصر الحكم وما يحتويه من معالم.

وحضر الاستقبال معالي رئيس مجلس الشورى الدكتور صالح بن عبدالله بن حميد والقائم بأعمال السفارة اللبنانية لدى المملكة عيسى الغزاوي وعضو مجلس الشورى محمد الغامدي العضو المرافق.

تقدمهم الأمراء والمسؤولون

المسلمون يؤدون صلاة الاستسقاء في مناطق المملكة

□ الرياض – واس:

أدى المسلمون في جميع مناطق المملكة صلاة الاستسقاء صباح أمس؛ اتباعاً لسنة المصطفى – عليه أفضل الصلاة والسلام – عند الجدب وتأخر نزول المطر؛ أملاً في طلب المزيد من الجواد الكريم أن ينعم بفضله وإحسانه بالغيث على أنحاء البلاد ..

ففي مكة المكرمة أدى جموع المصلين صلاة الاستسقاء بالمسجد الحرام، يتقدمهم وكيل إمارة منطقة مكة المكرمة عبد الله بن داود الفايز ونائب الرئيس العام لشؤون المسجد الحرام الشيخ الدكتور محمد بن ناصر الخزيم . وأم المصلين إمام وخطيب المسجد الحرام الشيخ صالح بن محمد آل طالب، وأوصى في خطبته المسلمين بتقوى الله – عز وجل – والتمسك بالعروة الوثقى التي لا انفصام لها، والاقتداء بسنة المصطفى – صلى الله عليه وسلم – قولاً وعملاً، وحثهم على الرجوع إلى الله والالتجاء إليه والمبادرة بالتوبة النصوح .. كما حثهم فضيلته على الإلحاح في الدعاء والتضرع إلى الله، وكثرة الاستغفار وبر الوالدين وصلة الرحم والتصدق والإحسان على الفقراء والمساكين والأيتام، والإكثار من الأعمال الصالحة ومحاسبة النفس والمحافظة على الصلاة وأدائها جماعة .

وحذر إمام وخطيب المسجد الحرام المسلمين من التمادي في المعاصي والفتن والمحرمات والمنكرات، وأكل أموال الناس بالباطل والغش في المعاملات .. مؤكداً أن ما أصاب الأمة من قحط وجدب وقلة في نزول الأمطار، إنما هو بسبب ما ظهر فيها من منكرات وارتكاب للمعاصي وكثرة الذنوب، وعدم الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وبخس المكاييل ومنع الزكاة، كما حذرهم من التبرج والسفور والاختلاط والفواحش والمحرمات .

وأكد الشيخ بن طالب أن ما نزل بلاء إلا بذنب وما رفع إلا بالتوبة، وأن الله يبتلي عباده بالقحط والجدب وقلة نزول الأمطار، ليعودوا ويرجعوا إليه سبحانه وتعالى ويدعونه تضرعا وخفية ويستغفرونه .. وفي ختام خطبته دعا إمام وخطيب المسجد الحرام الله – عز وجل – أن ينزل علينا الغيث ولا يجعلنا من القانطين، وأن يجعله سقيا رحمة لا سقيا عذاب وهدم ودمار، وأن يحيي به البلاد ويغيث به العباد وأن يغيث قلوبنا بالإيمان وأوطاننا بالأمطار.

وفي المدينة المنورة أدى جموع المصلين الصلاة بالمسجد النبوي الشريف، يتقدمهم صاحب السمو الملكي الأمير مقرن بن عبد العزيز أمير منطقة المدينة المنورة، وأم المصلين فضيلة إمام وخطيب المسجد النبوي الشريف الشيخ علي بن عبد الرحمن الحذيفي، الذي دعا في خطبته المسلمين الى تقوى الله حق تقاته، فهو سبحانه وتعالى الذي يكشف البلوى وأمر عباده بالدعاء وجعله مفتاحاً لكل خير، مبينا أن الاستغفار والدعاء سبب من أسباب نزول الرحمة ورفع النقمة، فما من بلاء وقع إلا بذنب وما من بلاء رفع إلا بتوبة، فكل شر في الدنيا والآخرة سببه معصية الله – عز وجل – .

وأشار الشيخ الحذيفي إلى أن الخلق جميعا مفتقرون إلى الله – عز وجل – في كل شيء، وهو الذي ينزل الغيث من السماء وينبت النبات من الأرض لبني آدم وللبهائم، كما أن الرزق الحلال والأكل الحلال سبب لقبول الدعاء والأعمال عند الله – عز وجل – ، ودعا المسلمين إلى شكر الله على نعمه ورد المظالم إلى أهلها، محذراً من المعصية وظلم المسلم لأخيه المسلم في دمه وماله وعرضه، والوقوع في شيء من حرمات الله ومنع الزكاة لأنها من أسباب حبس القطر من السماء .

وفي ختام خطبته سأل فضيلته الله – عز وجل – أن يغفر للمسلمين جميعا، وأن ينزل علينا الغيث ولا يجعلنا من القانطين، وأن يغيثنا سقيا رحمة لا سقيا عذاب ولا هدم ولا غرق غيثا طيبا نافعا، وأن يجعله متاعا وقوة لنا وبلاغا إلى حين عاما عاجلاً غير آجل يغيث البلاد والعباد وينفع به الحاضر والباد.

وفي الرياض أدى المصلون أمس صلاة الاستسقاء في جامع الإمام تركي بن عبد الله، يتقدمهم صاحب السمو الملكي الأمير سلمان بن عبد العزيز أمير منطقة الرياض .. وأم المصلين سماحة مفتي عام المملكة ورئيس هيئة كبار العلماء وادارة البحوث العلمية والإفتاء الشيخ عبد العزيز بن عبد الله آل الشيخ، الذي أوصى في خطبته المصلين بتقوى الله سبحانه وتعالى حق التقوى والابتعاد عن المعاصي، داعيا المسلمين إلى التوبة إلى الله والندم والاستغفار والتوجه إليه سبحانه وتعالى والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.

وبين أن طاعة الله ورسوله من أسباب السعادة في الدنيا والآخرة، وأن معصية الله ورسوله سبب في البلاء والشقاء والجدب ونزول المصائب، كما أن أن المعاصي والذنوب كلها من أسباب منع القطر، مفيدا أن من أسباب إجابة قبول الدعاء تضرع القلوب بين يدي الله، واليقين بفضل الله وكرمه والالتزام بشرع الله وقيامهم بما أوجب عليهم.

وأوضح سماحته أن دعاء المؤمنين لله عبادة فلا يستبطؤون الاجابة، وأن يتبعوا الدعاء بالدعاء فربما يكون في تأخير الإجابة مصلحة لهم في معاشهم، وحث المسلمين على التراحم فيما بينهم والإحسان إلى الفقراء ومواساة المحتاجين، وتفريج كرب المكروبين وهم المهمومين والسعي في التيسير على المعسرين لان الله قريب مجيب لمن أخذ بالأسباب النافعة .

وفي ختام خطبته سأل سماحته الله – عز وجل – أن يحفظ هذه البلاد والأمة الإسلامية من دعاة الشر والضلالة الذين يسيئون إلى الإسلام والمسلمين، وأن يحفظ ولي أمرنا ويديم علينا أمننا واستقرارنا وأن يغيث البلاد والعباد، وأن يسقيهم غيثا هنيئا مريئاً عاجلاً غير اجل .

وفي بريدة أدى جموع المصلين صباح أمس صلاة الاستسقاء في جامع سمو الأمير في حي الصفراء، يتقدمهم صاحب السمو الملكي الأمير عبد العزيز بن ماجد بن عبد العزيز نائب أمير منطقة القصيم وفضيلة الشيخ منصور بن مسفر الجوفان رئيس محاكم منطقة القصيم .. وأم المصلين عميد شئون المكتبات بجامعة القصيم الدكتور عبد العزيز بن محمد الحجيلان، الذي دعا في خطبته المسلمين إلى تقوى الله في السر والعلن وخشيته، وحذر من المعاصي والذنوب وأنها سبب مقت الله وعقوبته، وأنها من أسباب القحط وعدم نزول المطر، وأن المعاصي سبب كل بلاء وحرمان تدمر المجتمعات وتهلك الأمم وتزيل النعم .

وحث الشيخ الحجيلان المصلين على الإقبال على الله والاستغفار والإنابة إليه، وتحقيق التوبة النصوح وتقوى الله والتقرب إليه بالأعمال الصالحة، ودعا إلى إقامة الصلاة في أوقاتها وأداء الفرائض والاستقامة، والحذر من قول الزور وشهادة الزور والإكثار من النوافل ولزوم الطاعات، لأن ذلك من أسباب نزول المطر وكثرة الخيرات وتفريج الكروب .. داعيا المولى – عز وجل – أن يحفظ الله على هذه البلاد دينها وأمنها وخيراتها، وأن يوفق ولاة الأمر إلى كل خير وأن ينزل الغيث وينشر رحمته على العباد والبلاد .. كما أديت صلاة الاستسقاء في مختلف محافظات ومراكز منطقة القصيم .

وفي حائل أدى جموع المصلين بجامع خادم الحرمين الشريفين الصلاة، يتقدمهم صاحب السمو الملكي الأمير عبد العزيز بن سعد بن عبد العزيز نائب أمير منطقة حائل .. وأم المصلين إمام وخطيب الجامع الشيخ صلاح بن إبراهيم العريفي الذي أبان أن من أسباب انقطاع المطر كثرة المعاصي والآثام والفساد بما كسبت أيدي الناس، وأكل أموال الناس بالباطل ومنع زكاة الأموال وعدم أدائها وإيصالها لمستحقيها .. مشيراً إلى أن انقطاع المطر من الابتلاء والامتحان من الله لعباده وتأديبهم وبيان حاجتهم له .

وفي محافظة الطائف أدى المصلون صلاة الاستسقاء بجامع الطائف الكبير يتقدمهم معالي محافظ الطائف فهد بن عبد العزيز بن معمر .. وأم المصلين القاضي بالمحكمة العامة بالطائف الشيخ راشد بن مفرح الشهري، الذي تحدث في خطبته عن فضل الاستسقاء ومشروعيته في حالة الجدب وتأخر نزول المطر، وأكد أن طاعة الله ومراقبته في كل صغيرة وكبيرة والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر والبعد عن الحسد والبغضاء والتفرق من أسباب نزول الغيث .. ودعا المصلين إلى تقوى الله – عز وجل – والتمسك بكتابه الكريم وسنة نبيه محمد – صلى الله عليه وسلم – والإكثار من الدعاء والاستغفار والتماس ما يقرب من الله تعالى وإخلاص النية في القول والعمل، وأوصى المصلين باتباع ما أمر الله به واجتناب ما نهى عنه وإصلاح ذات البين، سائلا المولى – عز وجل – أن يغيث البلاد والعباد وأن يجعل مع نزول المطر الخير والبركة .. كما أقيمت الصلاة في جامع خادم الحرمين الشريفين بالحوية وفي مصليات الأعياد والجوامع بالمراكز التابعة للمحافظة.

وفي الدمام أدى المصلون الصلاة في جامع خادم الحرمين الشريفين بالدمام يتقدمهم وكيل إمارة المنطقة الشرقية المساعد زارب القحطاني .. وحث الشيخ يوسف العفالق القاضي بالمحاكم العامة بالدمام المصلين على تقوى الله وطاعته واتباع سنة نبيه محمد – صلى الله عليه وسلم – والتقرب إلى الله بالأعمال الصالحة والإكثار من الدعاء والاستغفار، والعطف على الفقراء والمساكين والمحتاجين وسد عوزهم .. وسأل الله أن يغيث العباد والبلاد بنزول الغيث ويجعله سقيا رحمة ويعم بنفعه المسلمين .

وفي محافظة الاحساء أدى المسلمون صلاة الاستسقاء في جامع خادم الحرمين الشريفين بالهفوف، يتقدمهم وكيل محافظة الاحساء خالد بن عبد العزيز البراك .. وأم المصلين رئيس المحاكم الشرعية بالاحساء الشيخ عبد الله المحيسن، الذي عدد في خطبته النعم الكثيرة التي من الله بها على عباده ويتوجب بها شكره عليها، وذلك بالتقرب إلى الله سبحانه وتعالى بالأعمال الصالحة والدعاء والابتعاد عن حرمات الله سبحانه وتعالى، ودعا الله – عز وجل – في خطبته أن يغيث البلاد والعباد .. كما أديت صلاة الاستسقاء في جميع محافظات ومدن وقرى ومراكز المنطقة الشرقية .

وفي أبها أدى المصلون صلاة الاستسقاء، يتقدمهم وكيل إمارة منطقة عسير محمد بن علي الزيد وذلك بمسجد الملك فيصل بالخالدية بأبها .. وأم المصلين الشيخ هاشم بن سعيد النعمي الذي حث المسلمين على تقوى الله، والإكثار من الاستغفار والإقلاع عن المعاصي، وحذر من الغفلة والانغماس في الترف وعدم شكر النعم فان ذلك نكرانا للجميل وعصيانا لله، وحث المسلمين على الاتجاه إلى العزيز الغفار، وقال: ان مواسمه كثيرة وعطاياه جزيلة فهو سبحانه يقبل التوب ويقيل العثار، فمن يكشف الكرب إلا الله الذي إليه الملتجأ وهو القريب الذي يجيب دعوة الداعي إذا دعاه .. كما أديت صلاة الاستسقاء في محافظات ومراكز منطقة عسير.

وفي منطقة الباحة أدى جموع المصلين اليوم صلاة الاستسقاء، يتقدمهم وكيل امارة منطقة الباحة المساعد أحمد بن منيف المنيفي، وذلك بجامع الملك فهد بالباحة .. وقد أم المصلين فضيلة رئيس محاكم منطقة الباحة الشيخ الدكتور مزهر بن محمد القريني، الذي حث المصلين على العودة إلى الله سبحانه وتعالى والاستغفار والتوبة النصوح لله – عز وجل – ، داعيا الله – عزل وجل – أن يتقبل من الجميع توبتهم وأن يغفر الذنوب وأن يعاملهم بما هو أهله وليس بما نحن أهله انه هو الغفور الرحيم . وفي محافظة جدة أدى المصلون صلاة الاستسقاء بمصلى العيد الكبير بالكيلو ٢، وأم المصلين فضيلة الشيخ محمد المسعود القاضي بالمحكمة الشرعية الكبرى بجدة، الذي دعا في خطبته المسلمين إلى تقوى الله – عز وجل – في السر والعلن والتوبة الصادقة النصوح والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وحذر من الحسد والغيبة والنميمة وشهادة الزور وأكل الأموال بالباطل .. داعياً في الوقت نفسه إلى إصلاح ذات البين ونبذ الكراهية والبغضاء .

وحث المصلين على صلة الأرحام وبر الوالدين والعطف على الأيتام والفقراء والمساكين، والإكثار من الصدقات والتضرع والدعاء إلى الله – عز وجل – .. كما أقيمت صلاة الاستسقاء في عدد من المصليات والجوامع والمساجد في مختلف الأحياء والمراكز التابعة لمحافظة جدة.

الأمير سلمان في مقدمة المصلين